مرادفا للفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر حقيقة
في معنى المصدور به ومرادفا للفظ المصدور به بل ذلك
من باب جرى النهر وسال الميزاب فكما ان هذا من المجاز
اما من المجاز اللغوي بان اطلق اسم المحل الذي هو النهر
والميزاب على الحال الذي هو الماء لا النهر والميزاب او من المجاز
العقلي بان اريد بالنهر والميزاب معناهما الحقيقي واسند اليهما
الجريان والسيلان مجازا لملابستهما لما هما له اعني الماء
كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما
في المفرد بان يطلق اسم المحل الذي هو المشرب و
المركب على الحال الذي هو الماء والفرس واما في النسبة بان
يراد في المشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب اليهما
العذوبة والفراهية مجازا لملابستهما لما هما له اعني الماء
والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على
لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز في
النسبة فلان المشرب والمركب ح على معناهما الحقيقي الذي

هو

هو محل الشرب ومحل الركوب فيكون معنى لفظ
المصدر قياسا عليهما محل الصدور وهو عليهم
لا لهم واما على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه لا يلزم
من كون لفظ مستعمل في معنى مجازي على سبيل القطع
كون لفظ اخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعنى
على سبيل القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه بمجرد
احتمال ان يكون المصدر مستعملا في معنى المصدور به
مجازا مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملا فيه بل
مستعملا في الحقيقي الذي هو محل الصدور مع ان
الحقيقة اصل والمجاز خلافه لا حجة فيه للكوفيين
على ان تشبيه كون المصدر بمعنى المصدور به يكون
المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه
بغير جامع اذ الشرب والركوب متعديان فيمكن ان
يذكر المشرب والمركب ويراد به المشروب والمركوب للدلالة
المشرب على المشروب والمركب على المركوب والصدور لازم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)